



www.ien.edu.sa

## الموضوع الأول

### لغة الإنسان

#### مقدمة

اللغة أو اللسان آية من آيات الله سبحانه وتعالى، ومعجزة من معجزاته في خلقه، قال تعالى:

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَخْلَافُ النَّاسِ كُمْ وَأَلْوَانُهُمْ﴾ [الروم: ٢٢]

والمقصود باللسان هنا (اللغة)، إذ لم يرد لفظ (لغة) في القرآن الكريم، وإنما ورد لفظ (لسان) كما في

الآية السابقة، وكما في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾

[إبراهيم: ٤]

وقوله تعالى: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجِبُ وَهَذَا لِسَانُ عَصْرٍ ثَمِينٍ﴾ [النحل: ١٠٣]

**واللغة نوعان:** لغة عامة، ولغة خاصة مُعَيَّنَةٌ؛ فاللغة العامة هي اللغة الإنسانية، وهي القدرة الفطرية الكامنة في عقل كل إنسان منذ ولادته، وهذه اللغة متشابهة لدى جميع الناس في أنظمتها وقواعدها الأساسية، مهما اختلفت لغاتهم الخاصة المُعَيَّنَةُ، وتباعدت ديارهم وتباينت ثقافتهم، كما أنها متشابهة في نشأتها ونموها وطريقة اكتسابها وتعلمها.

أما اللغة الخاصة المُعَيَّنَةُ فهي اللغة التي يكتسبها الإنسان في مجتمعه، وتسمى لغته الأم أو لغته الأولى؛ كاللغة العربية واللغة الإنجليزية واللغة الأردية واللغة اليابانية واللغة الصينية وغيرها. ولا تخرج قواعد اللغة الخاصة المعينة وأنظمتها وقوانينها عن القواعد والقوانين والأنظمة الأساسية للغة الإنسانية العامة.

#### اللسان واللغة واللهجة:

اللسان واللغة واللهجة ألفاظ تطوّرت معانيها واستعمالاتها في العربية، وتغيّرت بمرور الزمن منذ عصور الفصحى حتى عصرنا الحاضر.

فاللسان عند العرب يعني ما نسميه الآن (اللغة)، فيقال: لسان العرب ولسان العجم ولسان الفرس ولسان الروم. وبهذا المعنى ورد اللفظ في مواضع مختلفة من القرآن الكريم، كقوله تعالى:

﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ﴾ [إبراهيم: ٤]

وقوله تعالى: ﴿لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمٌ وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾ [النحل: ١٠٣]

واللغة تعني عند العرب ما نسميه الآن (اللهجة)، فيقال: لغة قريش، ولغة تميم، ولغة هذيل، ولغة طيء. ولم ترد هذه اللفظة في القرآن الكريم، ولم تعرف عند العرب قديماً بمعنى اللسان؛ فلم يَرَوْا عنهم أنهم قالوا: لغة العرب ولغة العجم ولغة الفرس، وإنما بدأ استعمالها بهذا المعنى في القرن الرابع الهجري.

### تعريف اللغة:



عرّف ابن جنّي (عالم لغوي) اللغة بأنها: «أصوات يُعبّر بها كل قوم عن أغراضهم»<sup>(١)</sup>.

ويمكن تعريف اللغة بأنها: نظام من الرموز الصوتية والصور اللفظية المخزونة في أذهان الناطقين بها للتفاهم فيما بينهم وفق نظام متفق عليه بين أفراد الجماعة.

### طبيعة اللغة:



اللغة فطرة إنسانية، وملكة عقلية ذهنية، ونظام اجتماعي مكتسب، ووسيلة للتواصل بين الناس. وللغة نظام دقيق في توزيع أصواتها وبناء كلماتها وتركيب جملها وترابط معانيها، وهذا النظام لا يقتصر على لغات الشعوب المتحضرة؛ كالعربية والإنجليزية والفرنسية، وإنما ينطبق على لغات الشعوب البدائية أيضاً. والأصل في اللغة أن تكون شفوية منطوقة، أما الكتابة فمظهر ثانوي للغة؛ فكثير من لغات العالم غير مكتوبة، وقد يولد الإنسان ويعيش طيلة عمره يتحدث لغته الأم، وربما يتحدث بلغات أخرى وهو لم يتعلم القراءة والكتابة، لكنّ للقراءة والكتابة شأنًا عظيمًا في اللغات عامة واللغة العربية خاصة؛ لارتباطهما بالقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وتراث الأمة وتاريخها وعلومها وآدابها.

(١) الخصائص لأبن جنّي، ج ١ ص ٣٣.

## مستويات اللغة :

نسمع اللغة ونفهمها ونحدث بها، ولكننا لا نفكر كثيرًا في أجزائها ومكوناتها، وعندما ننظر إلى اللغة نظرة تحليلية يتبين لنا أنها مكونة من أربعة عناصر رئيسة تتألف منها اللغة، وهذه يشار إليها في علم اللغة الحديث بكلمة «مستويات»، وهذه المستويات هي: المستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى النحوي، والمستوى المعجمي الدلالي.

١- للمستوى الصوتي: ويتكون من الأصوات، مثل: ب، ت، س، ط، ع، وهذه الأصوات غير الحروف؛ فالصوت منطوق، والحرف رسم اصطلاحى يرمز إلى الصوت المنطوق، وهذا المستوى يُدرّس في علم من علوم اللغة يسمى: علم الأصوات.

٢- للمستوى الصرفي: وهو مجموعة الأصوات التي تتكوّن منها الكلمة، والكلمة هي موضوع الدراسة في هذا المستوى المعروف بعلم الصرف.

٣- للمستوى النحوي: وهو التركيب المكوّن من مجموعة من الكلمات التي تُبنى منها العبارات والجمل. وموضوع الدراسة في هذا المستوى يسمى: علم النحو الذي يُشكّل مع علم الصرف علمًا واحدًا يسمى: القواعد.

٤- للمستوى الدلالي: ويختص بجوانب الدلالات والمعاني التي تؤديها اللغة. وموضوع الدراسة في هذا المستوى يسمى: علم الدلالة.

## وظائف اللغة:

١- تحقيق التواصل بين أفراد المجتمع، فالإنسان مخلوق حيّ اجتماعي، لا يعيش معزولاً عن الناس، واللغة هي وسيلة للتعايش معهم.

٢- المحافظة على الهوية، والربط بين أبنائها على مختلف اتجاهاتهم ومستوياتهم.

٣- المحافظة على تراث الأمة وثقافتها وعاداتها، ونقل ذلك كله إلى الأجيال اللاحقة وإلى الأمم الأخرى.

٤- التفكير والتعبير عن المشاعر والأحاسيس؛ فنحن نفكر باللغة، وتُعبر بها عن مشاعرنا وأحاسيسنا، ونعتمد على الفكر في أحاديثنا وكتاباتنا.

٥- التعلّم والتعليم، فاللغة وسيلة للتعلّم وإدراك المفاهيم ومعرفة العلاقات بين الأشياء، كما أنها وسيلة للتحليل والقياس والتعميم وإصدار الأحكام.

## خصائص اللغة:



## لغة خصائص عدة، نوجز أبرزها في النقاط الآتية:

- ١- اللغة رموز وضعت للدلالة على أشياء معينة، وليس هناك علاقة منطقية بين الرمز وما يدل عليه، فكل كلمة (قلم) رمز للشيء الذي يكتب به، لكن ليس لهذا الرمز علاقة منطقية بالقلم نفسه.
- ٢- اللغة ظاهرة بشرية، خاصة بالإنسان دون غيره من المخلوقات، وليس بمقدور أي جنس آخر غير هذا الإنسان أن يكتسب اللغة الإنسانية أو يستعملها.
- ٣- اللغة ظاهرة اجتماعية، تنشأ في جماعة من الناس للتواصل بينها، وليس ثمة لغة خاصة بشخص واحد معزول عن العالم.
- ٤- اللغة غريزة واستعداد فطري كامن في عقل الإنسان منذ ولادته، وهي في الوقت نفسه مكتسبة من البيئة التي يتربى فيها، فيتلقاها من والديه وغيرهم من المحيطين به.
- ٥- اللغة نظام دقيق مكون من عدة أنظمة، وهي: الأنظمة الصوتية، والأنظمة الصرفية، والأنظمة النحوية (التركيبية)، والأنظمة المعجمية والدلالية.
- ٦- اللغة كاملة، فجميع اللغات تنصف بالكمال الذي يفي بحاجات الناطقين بها للتعبير عن أغراضهم.
- ٧- اللغة حية نامية؛ تتأثر باللغات الأخرى، وتؤثر فيها، لكن اللغات تختلف في طبيعة هذا التأثير ودرجته، فاللغة العربية مثلاً تنمو وتتطور في مجالات الألفاظ والمعاني.
- ٨- لكل لغة نظامها الخاص بها، لكن اللغات تتشابه في المكونات الأساسية؛ ففي كل لغة أسماء وأفعال وحروف وصفات وضمائر، وتتشابه في القواعد والقوانين العامة، كما تتشابه في وظائفها وفي أساليب اكتسابها.
- ٩- اللغة مرآة تعكس ثقافة الجماعة الناطقة بها، وتحمل فكرهم إلى الآخرين، ومن العسير تعلم لغة ما دون معرفة ثقافتها.

## لغات العالم :



يتحدث العالم اليوم آلاف اللغات، وتتفاوت هذه اللغات من حيث سعة الانتشار وعدد الناطقين بها، واختلاف مستوياتهم الثقافية والحضارية، فبعض اللغات واسعة الانتشار، ويتحدث بها ملايين من البشر، كالعربية والصينية والإنجليزية والإسبانية والروسية، وبعضها محدود الانتشار لا يزيد عدد المتحدثين بها عن مئات أو آلاف معدودة، كبعض اللغات في إفريقيا وأمريكا الجنوبية وأستراليا.

وكثير من اللغات منقرضة فقط، وليس لها نظام كتابي، إضافة إلى لغات أخرى عاشت ثم بادت، ولم يبقَ منها إلا آثار من كتابات ورموز ونقوش على الأحجار والقبور.

وترتبط لغات العالم بروابط تاريخية وجغرافية وتركيبية لغوية، وتُصنّف إلى مجموعات وأسر تسمى الفصائل اللغوية، كاللغات السامية<sup>(١)</sup>، واللغات الهندية الأوروبية، واللغات الصينية، واللغات الإفريقية الآسيوية.

## اللغات بين التشابه والاختلاف :

تشابه اللغات في طبيعتها وأنظمتها ووظائفها، على الرغم من تعددها وتنوعها وتميز بعضها عن بعض، وفيما يأتي موجز بأهم وجوه التشابه ووجوه الاختلاف بين اللغات :

### أولاً: وجوه الشبه بين اللغات :



- ١- جميع اللغات تتكون من أصوات تصدرها أعضاء النطق لتكوين كلمات وجمل مفهومة، وتنقل عبر الموجات الصوتية إلى أذن السامع التي تنقلها إلى أجهزة السمع في الدماغ.
- ٢- جميع اللغات تستعمل أسماء وأفعالاً وحروفاً وصفات وظروفاً.
- ٣- جميع اللغات تُعبر عن الأزمنة: الماضي والحاضر والمستقبل.
- ٤- جميع اللغات تحتوي على ضمائر وأدوات موصولة وأدوات إشارة.
- ٥- جميع اللغات فيها فاعل ومفعول.
- ٦- جميع اللغات تستعمل النفي والاستفهام والتعجب.
- ٧- جميع اللغات فيها لهجات فرعية.
- ٨- جميع اللغات يكتسبها الطفل في السنوات الخمس أو الست الأولى من عمره.

(١) يقال إن هذه التسمية نسبة إلى سام ابن نبي الله نوح.

## ثانيًا : وجوه الاختلاف بين لغات البشر :

١- اختلاف في الأصوات، ففي العربية أصوات لا توجد في كثير من اللغات؛ كالضاد والحاء والخاء والعين والغين والقاف مثلًا، وفي الإنجليزية والفارسية والأردية أصوات لا توجد في العربية مثل (V) و (P).

٢- اختلاف في الصيغ الصرفية والتراكيب النحوية، فاللغة العربية تستعمل المثنى الذي لا وجود له في عدد من لغات العالم، وتستعمل علامات الإعراب التي يندر وجودها في اللغات الحية.

٣- اختلاف في بناء الجملة وترتيب مكوناتها، فالترتيب المألوف في الإنجليزية هو: فاعل ففعل فمفعول به، وفي اليابانية: فاعل فمفعول به ففعل، أما العربية فالترتيب: فعل ففاعل فمفعول به، وتجزئ تقدم المفعول به وذلك لأسباب بلاغية وغيرها شريطة أمن اللبس، وأن تحدّد علامات الإعراب أو غيرها الفاعل من المفعول به.

٤- اختلاف في الرتبة، ففي العربية يتقدم المفعول على نعت، خلافًا لما هو معروف في الإنجليزية إذ يتقدم النعت على المفعول.

٥- اختلاف في المعجم والدلالة، فكلّمة (أسد) في العربية يقابلها كلمات أخرى في لغات العالم للدلالة على الحيوان نفسه. وربما يختلف المعنى بين لغة وأخرى؛ فكلّمة (ثلج) في العربية يقابلها معات الألفاظ للدلالة على معات المعاني في لغة الإسكيمو.

٦- اختلاف الأنظمة الكتابية، سواء في أشكال الحروف (عربية لاتينية أو تصويرية) أو في جهة الكتابة (من اليمين إلى اليسار أو العكس، من الأعلى إلى الأسفل أو العكس) أو في وصل الألفاظ وفصلها، فالكلمة العربية تتصل بها أداة التعريف (أل) ويتصل بها الضمير، في حين لا يجوز ذلك في كتابة الكلمة الإنجليزية.

## اللغة والنفس البشرية :

اللغة الإنسانية ليست سلوكًا آليًا، وإنما هي سلوك منظم، تتحكم فيه الجوانب النفسية الذهنية؛ لذا فإن دراسة اللغة الإنسانية ترتبط بدراسة النفس البشرية، وهذا هو سبب العلاقة القوية بين علم اللغة وعلم النفس، ودراسة هذه العلاقة تعرف بعلم اللغة النفسي، الذي هو أحد فروع علم اللغة.

وهذا العلم يبحث في اكتساب اللغة ونموّها لدى الإنسان، وذلك بدراسة مراكزها في الدماغ، ودراسة المشكلات اللغوية في الفهم والنطق والقراءة والكتابة، وقد ازدهر هذا العلم وزادت أهميته في عصرنا الحاضر، واستفاد منه اللغويون والتربويون في تعليم اللغات الأصلية واللغات الأجنبية على أسس لغوية نفسية دقيقة.

وتضمنت كتب التراث إشارات مهمة إلى أهمية هذا الموضوع، وبخاصة كتب الجاحظ وابن جني وابن خلدون.

## اللغة والمجتمع :

اللغة ظاهرة اجتماعية، ووسيلة للتعبير عما يجري في المجتمع، فهي تسجل الصور المتعددة لهذا المجتمع من أفكار ونظم وحضارات وعلوم وفنون بدقة ووضوح، واللغة نفسها تتأثر بكل هذه المظاهر الاجتماعية تأثراً كبيراً، ويظهر هذا في الفرق بين لغة الشعوب البدائية ولغة الشعوب المتحضرة، فاللغة العربية نفسها اختلفت ألفاظها وعباراتها في الإسلام عما كانت عليه في العصر الجاهلي .

وتتفاوت مستويات اللغة وتعدد لهجاتها بتعدد طبقات المجتمع؛ فلغة العلماء غير لغة العامة، والألفاظ التي يستعملها عمال البناء والنجارة والحدادة غير الألفاظ التي يستعملها المزارعون، وهذه اللغات تختلف عن لغات السياسيين والمثقفين والاقتصاديين، ولغة الرجال غير لغة النساء، ولغة الأطفال تختلف عن لغة الكبار، وهكذا.

ودراسة العلاقة بين اللغة والمجتمع تسمى : علم اللغة الاجتماعي، وهذا العلم من المجالات التي أحرزت تقدماً سريعاً في الدراسات اللغوية الحديثة، واهتم بموضوعات كثيرة متنوعة. وقد سبق علمائنا إلى هذا الميدان في وقت مبكر وأبدعوا فيه، منهم : أبو علي الفارسي وابن جني والجراني وغيرهم. وقد تخصص عدد من العرب المعاصرين في هذا العلم منهم علي عبدالواحد وافي، فضلاً عن اهتمام كثير منهم بعلم الاجتماع كمالك بن نبي وغيره.

## علم اللغة :

**علم اللغة هو :** دراسة اللغة العامة - أي اللغة الإنسانية - دراسة علمية تحليلية من أصوات وصرف ونحو ومعجم ودلالة؛ بهدف الوصول إلى القواعد والقوانين العامة التي تسير عليها اللغات، ويسعى لمعرفة الأساليب التي تكتسب بها اللغات الأم واللغات الأجنبية. ويطلق على هذا العلم أسماء أخرى، منها: اللغويات واللسانيات، ويسمى المتخصصون فيه لغويون أو لسانيون.

**ويُقسَّم علم اللغة إلى فرعين رئيسيين :** الفرع الأول يسمى : علم اللغة العام أو علم اللغة النظري، ويعنى بدراسة أنظمة اللغات من أصوات وصرف ونحو ودلالة، وتحليلها ووصفها. أما الفرع الثاني فيسمى : علم اللغة التطبيقي، ويعنى بما له علاقة باكتساب اللغة وتعلمها وتعليمها والمشكلات اللغوية، ويستفيد من علوم أخرى إضافة إلى علم اللغة؛ كعلم النفس وعلم الاجتماع وعلوم الحاسب وغيرها.

وقد اعتنى علماؤنا باللغة العربية منذ فجر الإسلام، ودرسوها دراسة علمية؛ اعتماداً على نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف وما جمعه من شعر ونثر، ثم وصفوها وصفاً دقيقاً؛ فاستنبطوا أنظمتها الصوتية وقواعدها الصرفية والنحوية، وألّفوا للمعاجم المتنوعة، وأبدعوا في دراسة الأدب والنقد والبلاغة، وأطلقوا على دراساتهم اللغوية مصطلحات مختلفة، منها: علم اللغة وفقه اللغة والنحو وعلم العربية ونحو ذلك.

وقد بهروا العالم وفاقوا الأمم المعاصرة لهم؛ بما أبدعوه من مناهج دقيقة شاملة في البحث والوصف والتعديد، وكانت دراساتهم مقصورة على علوم العربية؛ خدمة للدين الإسلامي وتيسيراً لفهم القرآن الكريم، وما زالت مناهجهم صالحة بالرغم من عدم توفر الوسائل والأدوات التي تهتت للغويين المعاصرين. ومن أبرز اللغويين الأوائل الخليل بن أحمد، وسيبويه، ويونس بن حبيب، وأبو زيد الأنصاري، وأبو عمرو ابن العلاء وغيرهم.

ثم تطوّر علم اللغة في العصر الحديث؛ فزاد الاهتمام بدراسة اللغات وتحليلها ووصفها؛ بهدف الوصول إلى القواعد والقوانين العامة للغة الإنسانية، ثم ظهر الاهتمام بالجوانب المعرفية الفطرية؛ كإكتساب اللغة والنمو اللغوي والمشكلات اللغوية ونحو ذلك.

ج ١- فقه اللغة : العلم الذي يعنى بدراسة القضايا اللغوية من حيث أصواتها و مفردات و تراكييبها و خصائصها الصوتية و الدلالية وما يطرأ عليها من تغييرات وما ينشأ عنها من لهجات كما يبحث في وظيفة اللغة و أصلها و مصادرها و يمكن أن يدرس اللغة في علم اللسان : هو العلم يدرس اللغة في ذاتها ومن أجل ذاتها على نحو علمي يقوم على الوصف و معينة الواقع بعيدا عن الانطباعات و الأحكام المعيارية

الفرق بين علم اللغة و وفقه اللغة : بعض المحدثين يفرق بينهم و بعضهم يجعلها شيئا واحدا ومهما يكن الاختلاف فهو اختلاف في المنهج حيث فقه اللغة علم معياري ينطلق من المعيار إلى الظاهرة وهو سياق لعلم اللغة من الناحية الزمانية بينما علم اللغة علم وصفي ينتقل من الظاهرة إلى المعيار و قد جاء لتوضيح التركيز اللغوي دون غيره و يمكن وصف فقه اللغة بأنه مقارن أما علم اللغة فهو تركيبي

١- عد إلى احد كتب المصطلحات اللغوية او (الإنترنت) وابحث عن الفروق بين المصطلحات الآتية : فقه اللغة ، علم اللغة ، علم اللسان .

٢- هل اللغة - في نظرك - غريزية أم مكتسبة؟ وضح ما تقول .

اللغة مكتسبة و ليست غريزية في الإنسان بمعنى انها ليست طبيعية أو فطرية بولد الإنسان مزودا بها و إنما هي مكتسبة يتلقاها الإنسان من المجتمع الذي يعيش فيه

٣- هل يمكن التواصل بين الناس بغير اللغة المنطوقة؟ فسر ذلك في ضوء وجود فئة خاصة لا تستطيع النطق .

نعم يمكن التواصل بغير اللغة المنطوقة و ينطبق ذلك على ذوي الإعاقة السمعية ف لديهم أشكال للتواصل : لغة الإشارة - لغة الجسد

٤- علام يدل تعدد لغات البشر؟ اذكر الآية القرآنية الدالة على ذلك .

للدلالة على قدرة الله العظيمة . قال تعالى (( ومن آياته خلق السماوات و الأرض و اختلاف السنتكم و ألوانكم ))

٥- اللغة ملكة فطرية خاصة بالإنسان دون غيره من المخلوقات ، اشرح هذه العبارة .

لقد خص الله الإنسان من دون الكائنات بالعقل أولا . و القدرة على التعبير الصوتي عما يريد أو يشعر فاللغة اجتماعي ومظهر من مظاهر السلوك البشري وبها يتواصل الافراد و الجماعات

٦- عد إلى أحد المراجع اللغوية أو (الإنترنت) واجمع أكبر قدر ممكن من تعريفات اللغة .

عرفها ابن جني على أنها : أصوات يعبر كل قوم عن اغراضهم

عرفها عبد القادر الجرجاني بأنها : نظام من العلامات المتواضع عليها اعتباطا تتسم بقبولها للتجزئة الفرد و سيلة للتعبير عن أغراضهم للاتصال بالآخرين عن طريق الكلام أو الكتابة

## ٧- تأمل التعريفات الآتية للغة لبعض العلماء، ثم أجب عما يأتي :

أ- ما أفضل تعريف من وجهة نظرك؟ ولماذا؟

تعريف ابن جني : لأنه يتضمن خصائص اللغة الإنسانية و سماتها الأساسية

ب- ما القواسم المشتركة بينها؟

العالم	التعريف	القاسم المشترك بينها
ابن جني	أصوات يعربها كل قوم عن أغراضهم.	
ابن خلدون	اللغة - في المتعارف - هي عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام، فلا بد أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها، هو اللسان، وهو في كل مجتمع بحسب اصطلاحاتهم.	( ابن جني - ابن خلدون ) : صوت ينشأ باللسان بغرض الإفادة
ابن الحاجب	كل لفظ وضع لمعنى.	( ابن الحاجب - الاستوي ) : الاتفاق على الوضع
الإسنوي	الألفاظ الموضوعة للمعاني.	
إدوارد سابير	اللغة وسيلة إنسانية خالصة، وغير غريزية إطلاقاً لتوصيل الأفكار والأفعال والرغبات عن طريق نظام من الرموز التي تصدر بطريقة إرادية.	( إدوارد سابير - أنطوان ماييه ) : أنها وسيلة من وسائل التواصل
أنطوان ماييه	اللغة تعني كل جهاز كامل من وسائل التفاهم بالنطق المستعملة في مجموعة بعينها من بني الإنسان، بصرف النظر عن الكثرة العددية لهذه المجموعة البشرية أو قيمتها من الناحية الحضارية.	

أ- قال تعالى (( ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم وألوانكم إن في ذلك لآيات للعالمين )) الرو  
 قال تعالى (( فإنما يسرناه بلسانك لعلهم يتذكرون ( ٥٨ ) فارتقب إنهم مرتقبون ( ٥٩ ) سورة الدخان

٨- لم يرد لفظ (اللغة) في القرآن الكريم، وإنما عبر عنها بلفظ (اللسان) :

أ- عد إلى القرآن الكريم واجمع الآيات التي ورد فيها لفظ (لسان).

.....  
 .....

ب- بين لِمَ عبر عن اللغة بلفظ (لسان).

**جرباً على أساليب العرب و بلاغتهم**

٩- يقال : (إن اللغة أداة التفكير)، فسر هذه المقولة .

اللغة ترجمة للأفكار و الحقائق و المفاهيم بل هي أداة التفكير و كلما تطورت القدرة اللغوية و  
 ازداد المخزون نستطيع التعبير عن عملية التفكير بشكل أبون و أخص التعبير الكتابي

١٠- يتأثر الإنسان عند اختلاطه بالمجتمعات الأخرى في العادات والتقاليد، ولا تختلف اللغة في

ذلك عن الإنسان؛ لأنها أشبه ما تكون بكائن حي تحيا بحياة الإنسان :

أ- اذكر أمثلة لتأثر اللغة باللغات الأخرى.

كلمتا ( الإكسير ) و ( الطلسم ) هما في الأصل كلمتان عربيتان استخدمتا في علم الكيمياء القديمة  
 ومن الكلمات الأخرى - aniline- caliper -

ب- ما الحد المقبول لهذا التأثير؟

بحيث تتماشى الكلمة مع القواعد و أيضاً لا يكون التأثير تماهياً مع اللغة كلية فاللغة العربية

ج- ما اللغات الأقدر على التأثير في غيرها؟

اللغة الأقدر على التعبير و التي لها نظام يضمن لها البقاء أيضاً عدد المستخدمين يؤثر في بقاء  
 اللغة

١١- اقرأ القصة الآتية، ثم أجب عن النشاطات التي تليها :

كان لبشار بن برد الشاعر العباسي المشهور خادمة اسمها ربابة، قال عنها: إنها طلبت إليه أن يقول فيها  
 شعراً: فمازحها بقوله:

ربابة رئة البيت      تصب الخل في الزيت  
 لها عشر دجاجات      وديك حسن الصوت

فغضب عليه بعض محبيه بقوله هذا الشعر الرديء؛ حيث يرون أنه لا يمكن لهذا الشاعر الكبير ببلاغته أن

يقول أبياتاً مثل هذه وهو القائل في وصف الحرب رغم أنه أعمى منذ أن ولد:

كأن مثار النقع فوق رؤوسنا      وأسيافنا ليل تهوى كواكبها

ج- تؤثر البنية الاجتماعية على البنية اللغوية . ويتم دعم هذه العلاقة من خلال الاختلاف في أسلوب اللغة و بنيتها باختلاف المراحل العمرية التي يمر بها الفاعل الاجتماعي

هناك علاقة تأثير و تاثر متبادل بين اللغة و المجتمع فلا منهما يؤثر في الآخر و يتأثر به

الشاعر من بلاغة وعبقرية، وهو لم ير يوماً من الأيام ليلاً ولا كواكب ولا أسيفاً ولا غيرها!  
لكن بشاراً رد عليهم بجواب يعد درساً لكل صاحب خطاب، حيث قال لهم: لو ذهبتم إلى رابية وسألتموها:  
أهذه الأبيات لديها أجمل أم قول امرئ القيس:

قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل  
فإنها لم تفضل إلا قولي: رابية رب البيت.  
أ- ما المغزى من هذه القصة؟

أن البلاغة هي مطابقة القول لمقتضى الحال

ب- ما الصفة التي يمكن استنباطها من هذه القصة لبشار بن برد؟

لديه صفة البلاغة و فن مخاطبة الغير

ج- كيف تستدل بهذه القصة على قضية العلاقة بين اللغة والمجتمع؟

١٢- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة و علامة (X) أمام الإجابة غير الصحيحة:

- ١- الأولى أن يقال: اللسان العربي، بدلاً من: اللغة العربية. (صح)
- ٢- اللغة العربية لغة عامة، ولغة الإنسان لغة خاصة. (خطأ)
- ٣- التواصل الشفهي هو الوظيفة الأساسية للغة. (صح)
- ٤- اللغات تسير وفق قواعد، لكن لغات الشعوب البدائية ليس لها قواعد. (خطأ)
- ٥- جميع اللغات تفي بحاجات الناطقين بها. (صح)
- ٦- لا تُسمَّى اللغة لغةً حتى يكون لها نظام كتابي. (خطأ)
- ٧- اللغة عند العرب تعني ما نسميه الآن اللهجة. (صح)

١٣- أجب عن الأسئلة الآتية:

١- اللغة مكونة من أربعة مستويات، هي:

المستوى الصوتي - المستوى الصرفي - المستوى النحوي - المستوى الدلالي

٢- اذكر أربعاً من وظائف اللغة.

تحقيق التواصل بين الأفراد المجتمع - المحافظة على هوية الأمة - المحافظة على تراث الأمة  
و ثقافتها و عاداتها - التفكير و التعبير عن المشاعر و الأحاسيس

- ١- اللغة رموز وضعت للدلالة على أشياء معينة
- ٢- اللغة ظاهرة بشرية
- ٣- اللغة ظاهرة اجتماعية عرفية
- ٤- اللغة غريزة و استعداد فطري كامن في عقل الإنسان منذ ولادته
- ٥- اللغة نظام دقيق مكون من عدة أنظمة -٦- اللغة كاملة فجميع اللغات تنصف بالكمال

٣- اذكر سبباً من خصائص اللغة.

٤- اذكر خمسة من وجوه التشابه بين اللغات وخمسة من وجوه الاختلاف.

**وجوه الشبه :** جميع اللغات تتكون من أصوات تصدرها أعضاء النطق - جميعها تستعمل أسماء و أفعال وحروف - جميعها تعبر عن الأزمنة - جميعها تحتوي على ضمائر و أدوات موصولة و أدوات إشارة - جميعها فيها فاعل و مفعول - **وجوه الاختلاف :** تختلف في الأصوات وفي صيغ الصرفية و التراكيب النحوية و تختلف في بناء الجملة و

٥- أشرح معنى مقولة: « اللغة مرآة تعكس ثقافة الجماعة الناطقة بها ».

اللغة ظاهرة اجتماعية و أداة للتعبير عما يجري في المجتمع فهي تسجل الصور المتعددة الوجوه لهذا المجتمع بدقة و وضوح من أفكار و نظم و حضارات و علوم و فنون

٦- بين معنى مقولة: « اللغة ظاهرة اجتماعية عرفية ».

تتفاوت مستويات اللغة و تتعدد لهجاتها بتعدد طبقات المجتمع فلهذا العلماء غير لغة العامة و الألفاظ التي يستعملها عمال البناء و التجارة و الحدادة في كلامهم غير الألفاظ التي يستعملها المزارعون وهذه اللغات تختلف عن لغات السياسيين و المثقفين و الاقتصاديين و لغة الرجال غير لغة النساء

١٤- املأ الفراغ بإحدى العبارتين مما بين القوسين :

- ١- العلم الذي يدرس العلاقة بين اللغة والنفس يسمى ..... (علم النفس / علم اللغة النفسي)
- ٢- العلم الذي يدرس العلاقة بين اللغة والمجتمع يسمى ..... (علم اللغة الاجتماعي / علم الاجتماع)
- ٣- يهدف علم اللغة إلى الوصول إلى معرفة ..... (قواعد اللغة العربية / قواعد اللغة الإنسانية)
- ٤- دراسة النمو اللغوي يدخل ضمن ..... (علم اللغة الاجتماعي / علم اللغة النفسي)
- ٥- أبداع اللغويون العرب في دراسة ..... (علم اللغة النفسي / علم اللغة الاجتماعي)
- ٦- العلم الذي يدرس تركيب الجملة هو ..... (علم الصرف / علم النحو)
- ٧- علم اللغة التطبيقي فرع من فروع ..... (علم المعاجم / علم اللغة)
- ٨- العلم الذي يهتم بتعلم اللغة وتعليمها يسمى ..... (علم اللغة العام / علم اللغة التطبيقي)